

شرح بداية الهداية للإمام الغزالي رحمه الله تعالى - (81)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاثمان الاكاملان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن - [00:00:00](#)

علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال اعمال اللهم امين فلا زال الكلام متصلا في القسم الثاني من اقسام كتاب بداية هداية الامام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة - [00:00:21](#)

واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. وذكر رحمه الله تعالى في هذا القسم ان الجوارح التي يعصى بها المولى سبحانه وتعالى سبعة وذكرنا الافات المتعلقة بالعين والافات المتعلقة بالاذن ولا زال الكلام حول الافات المتعلقة باللسان - [00:00:45](#)

ذكر رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من الافات المتعلقة باللسان ثمان في احياء علوم الدين زاد على ذلك. اوصلها الى عشرين فهو ذكر هنا بعضا مما ذكره في كتابه احياء علوم الدين - [00:01:12](#)

اذا تقرر هذا فنحن قد علقنا على ست من هذه الافات اليوم نشرع باذن الله تعالى في الافة السابعة والثامنة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولمشايعنا وللسامعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى رحمة - [00:01:31](#)

واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة. امين السابع الدعاء على الخلق. احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم ليدع على ظالمه حتى يكافئه ثم يبقى للظالم - [00:02:03](#)

عنده يطالبه به يوم القيامة. وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. فقال له بعض السلف ان الله لينتقموا للحجاج ممن تعرض له بلسانه. كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى السابع الدعاء على الخلق. اي السابع من الافات المتعلقة - [00:02:29](#)

اللسان الدعاء على القلب وقد نهينا عن الدعاء على انفسنا وعلى اولادنا وعلى اموالنا في صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم - [00:02:57](#)

ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيستجاب لكم او قال لا توافقوا الله ساعة يسأل الله فيها شيئا فيستجيب فيستجيب لكم هذا الحديث ينهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

المسلم ان يدعو على نفسه ان يدعو على اولاده ان يدعو على ماله وهذا يحصل احيانا خاصة عند الغضب او عند المصيبة فعادة بعض الناس انهم عند المصيبة يدعون على انفسهم - [00:03:45](#)

وعادة بعض الناس انهم اذا غضبوا من اول من اولادهم او غضبوا من اموالهم يدعون عليها تجدد الانسان او تجد خاصة في النساء اذا غضبت من ولدها تدعوه عليه اذا غضب الانسان من آمال له مثلا من دابته من سيارته لانها آتفسد كثيرا ونحو ذلك - [00:04:06](#)

يدعو عليها النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها شيئا يسأل يسأل فيها - [00:04:33](#)

عز وجل شيئا فيستجيب فيستجيب له. فقال هنا احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى. وقوله على احد من خلق الله هذا يشمل الحيوان ويشمل الجماد حتى الجماد لا تدعو عليه. واضح حتى الجمال. قال وان ظلمك اي وان ظلمك ذلك الشخص الذي - [00:04:48](#)

كنت تريد ان تدعو عليه. حتى وان ظلمك لا تدعو عليه واضح؟ قالوا وكل اي وكل امره. فوض امره وكل الله تعالى ففي

الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافئه - [00:05:15](#)

المظلوم المظلوم يدعو على الظالم ولا زال يدعو على الظالم ويستمر في الدعاء على الظالم حتى يكافئ الظالم معنى يكافئ الظالم

يعني يكون مساوي له في ظلمه ثم لا زال المظلوم يدعو ويدعو - [00:05:38](#)

فوق ذلك حتى يكون المظلوم زاد على الظالمة. ولذلك قال هنا ثم يبقى للظالم فضل. ما معنى فضل زائد ثم يبقى للظالم فضل عنده

عند المظلوم يطالبه به يوم القيامة - [00:05:57](#)

ولذلك ما حكم الدعاء على الظالم؟ ما حكم الدعاء على الظالمين شخص ظلمك. ما حكم ان تدعو عليه الاصل جواز الدعاء على الظالم

الاصل جواز الدعاء على الظالم. دل على ذلك من القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء - [00:06:15](#)

من القول الا من ظلم واضح لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. هذه الاية قال جماعة من المفسرين فيها دليل على

جواز الدعاء على الظالم - [00:06:37](#)

من السنة احاديث منها قول النبي صلى الله عليه واله وسلم موصيا سيدنا معاذ من جبل رضي الله عنه حينما بعثه لليمن قال واياك

وكرائم اموالهم ثم قال له وابق - [00:06:58](#)

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب دل ذلك على مشروعية الدعاء على الظالم وعلى ان دعوة المظلوم مظنة الاجابة

جاء في حديث اخر ثلاث ثلاثة لا ترد دعوتهم. ومن هؤلاء الثلاثة المظلوم. لا ترد دعوتهم - [00:07:16](#)

واضح؟ اذا هذه الادلة تدل على مشروعية الدعاء على الظالم لكن انتبه معي اذا دعوت على الظالم اولا انت خالفت الافضل الافضل الا

تدعو عليه حتى وان كان ظالما. هذا اولا - [00:07:40](#)

اذا اردت ان تدعو على الظالم فليكن دعاؤك على الظالم بقدر ظلمه ليكن دعاؤك على الظالم بقدر ظلمه. نفترض ان شخصا ظلمك اخذ

منك قلما اخذ منك سواك ظلمه اخذه بغير حق - [00:07:58](#)

فلا يكن دعاؤك عليه اللهم امته اللهم سلط عليه الامراض والاسقام المستعصية التي لا لا دواء لها. مثلا اللهم ارنا عجائب قدرتك في

هذا دعاؤه فوق الظلم اضعاف الظلم الذي فعله - [00:08:20](#)

فهمت؟ اذا ليكن دعاؤك بقدر ما ظلمك. لا ان تتجاوز الحد حتى لا تدخل في هذا الحديث الذي قرأناه فهمت او لا؟ اذا دعاؤك يكون

بقدر ظلمه لك. هذا ان اردت ان تدعو عليه. هذا القيد الاول. القيد الثاني - [00:08:37](#)

الا يشتمل دعاؤك عليه على محرم شرعا بعض الناس اذا ظلم من شخص اراد ان يدعو عليه ماذا يقول؟ مثلا مثلا يقول اللهم اظلم

فلان كما ظلمني. الله عز وجل لا يظلم - [00:09:01](#)

ان تطلب من الله عز وجل ان يظلم هذا لا يجوز. الله عز وجل يقول في القرآن الكريم وما ربك بظلام للعبيد ولا يظلم ربك احدا. في

الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:09:19](#)

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الله عز وجل لا يظلم احدا اذا ليس لك ان تطلب من الله عز وجل ان يظلم شخصا لانه ظلمك اذا اولا

نقول الاصل الافضل انك لا تدعو على من ظلمك - [00:09:36](#)

وان تكل امره الى الله عز وجل الامر الثاني اذا اردت ان تدعو على من ظلمك فليكن ذلك الدعاء مقيد بشرطين ان يكون دعاؤك عليه

بقدر بقدر ظلمه لك لا تتجاوز الحد - [00:09:56](#)

الشرط الثاني الا يكون في دعائك عليه ما يشمل امرا او ما فيه طلب لامر محرم في الشرع فهمتوه اولا جيد وايضا نقول لذلك الظالم

احذر غاية الحذر ان تظلم احدا فيدعو عليك - [00:10:14](#)

فان دعوة المظلوم مستجابة الله عز وجل يقول لدعوة المظلوم وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين الله عز وجل اقسام بعزته اقسام

بجلاله ان ينصر ذلك المظلوم من ظالمه تعجل الامر او تأجل. لا بد ان يأتي القصاص - [00:10:37](#)

وعزتي وجلالي لانصرك ولو بعد حين انت ايها الظالم تنام قرير العين وذلك المظلوم يبببب في سهر يصلي ويدعو عليه كيف يطيب

قلبك ان تنام كيف تستطيع عينك ان تنام - 00:11:02

ولا تقولن الدعاء لا يسمع شيئا الدعاء يصنع العجائب الدعاء سلاح المؤمن اتهازأ بالدعاء وتزدرية وما تدري ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطئ. ولكن لها امد وللأمد انقضاء اتهازأ بالدعاء وتزدرية تحتقري الدعاء. تهازأ بالدعاء. تقول الدعاء لا يصنع شيئا. اتهازأ بالدعاء وتزدرية - 00:11:23

وما تدري ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطئ ولكن الدعاء سهام الليل ترسل ليلا سهام الليل لا تخطئ ولكن لها امد وقت لها امد وللأمد انقضاء فقال هنا - 00:11:56

احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك وكل امره الى الله تعالى ففي الحديث. ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافئه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به يوم القيامة - 00:12:16

خاصة اذا كان ذلك الشخص الذي سيدعو عليك معلوم معلوم صلاحه معلوم عند الناس مشهور عند الناس بالتقوى. فهذا تخشى ان يصيبك بدعوة ومن يقرأ في اخبار الصالحين والاولياء يجد عجا في هذا - 00:12:39

ذكروا ان سعيد بن زيد رضي الله عنه سعيد بن زيد هذا احد العشرة المبشرين بالجنة من هم سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير ممدح مع الاربعة الخلفاء - 00:13:02

المصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلد نص زادهم شرفا هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة. والسعدان. سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد والسعدان ستة والخلفاء. اربعة عشرة - 00:13:22

للمصطفى خير صحب نص انه مو. في جنة الخلد نص زادهم شرفا. هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفاء سعيد بن زيد هذا كان مجاب الدعوة. ادعت - 00:13:45

كذبا امرأة عليه انه اخذ شيئا من ارضها هذه المرأة تقول هذا سعيد بن زيد اخذ شيئا من ارضه ورفعته الى الامير وكان الامير حينئذ مروان بن الحكم تشتكى بسعيد بن زيد - 00:14:10

عند الامير فادعاه الامير قال له ان هذه المرأة تقول انك اخذت شيئا من ارضها قال انا اخذ شيئا من ارضها بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال وما سمعت - 00:14:29

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ قيد شبر قيد شبر قدر شبر من ارض طوقه من سبع اراضين انا سمعت هذا هل اسمع هذا ثم اخذ ارضها ظلما - 00:14:45

واضح؟ ثم التفت الى المرأة قال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها فما مرت ايام حتى عميت فبينما هي تمشي في ارضها اذ سقطت في حفرة في ارضها فماتت - 00:15:01

هذه دعوة مظلوم سعيد بن جبير تابعي جليل كان مجاب الدعوة ايضا يوما من الايام لم يستيقظ لصلاة الصبح لانه كان يعتمد في استيقاظه على صلاة الصبح على ديك يصيح في وقت الفجر فيستيقظ - 00:15:23

يوم من الايام هذا الديك ما صاح فنام عن صلاة الصبح فلما اصبح قال لاه ما له اي يقصد الديك قطع الله صوته هذا الدعاء عليه قالوا فما سمع للديك صوت بعد ذلك - 00:15:50

ما له شعر بالندم انه لم يستيقظ لصلاة الصبح جماعة قال ما له مال الديك هذا ما صح اليوم ما له قطع الله صوته. فما سمع للديك صوت بعد ذلك فقالت له امه - 00:16:13

لا تدعو على شيء بعد هذا لا تدعوا على شيء بعد هذا والقصة هذي ذكرها اه ابو نعيم في حلية الاولياء سعيد بن جبير هذا وهو من اجل التابعين قتله الحجاج بن يوسف في قصة مشهورة - 00:16:29

وعندما اراد الحجاج بن يوسف ان يقتله دعا عليه قال اللهم لا تسلطه على احد بعدي اللهم لا تسلط الحجاج على احد بعده. فما قتل الحجاج احدا بعده. وما بقي الا اياما حتى مات الحجاج. وكان - 00:16:52

كلما نام يصيح في النوم يقول ما لي ولسعيد بن جبير يأتيه في النوم يفرغه في النوم مالي ولسعيد ابن جبير واضح؟ وعلى كل حال

ما ذكر في قصص الظالمين ودعاء المظلومين عليهم شيء كثير جدا يطول المقام بسرده - [00:17:15](#)

فقال هنا وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. الحجاج ظالم الافاعيل باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن ادرك زمانه وبأئمة التابعين فعل الافاعي التي تبكي لها عيون الاسلام كما قال عدد من المؤرخين - [00:17:36](#)

ومع ذلك مع كونه ظالما عربيدا بعض الناس تجاوز الحد طول لسانه في الحجاج واضح الله عز وجل حكم العدل. الحجاج ظالم يعاقب على ظلمه يقتص منه لكن مع ذلك لا يجوز ان تتجاوز الحد فيه - [00:17:59](#)

الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى لا يحملنك بغضك لفلان انك لا تعدل لا يحملك كرهك لفلان انك لا تعدل معه - [00:18:23](#)

لا يحملك حبك لفلان انك تجامله على حساب الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اني اسألك كلمة الحق متى اللهم اني اسألك كلمة الحق في الرضا - [00:18:44](#)

والغضب لان بعض الناس اذا رضي عن فلان جامله وترك الحق من اجل فلان وبعض الناس اذا غضب من فلان ترك الحق وزاد في التنكيل بفلان فيحمله حبه لفلان على ترك الحرب - [00:19:01](#)

لمجاملته ويحمله بغضه لفلان على ترك الحق. لانه يريد الحاق الضرر به فكان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول اللهم اني اسألك كلمة الحق بالرضا والغضب كثيرا ما يضيع الحق في وقت الرضا - [00:19:24](#)

وكثيرا ما يظيع الحق في وقت الغضب ولذلك هذا مطلوب حتى في تقييمك يا في تقييمك للجماعات الاسلامية بعض الناس اذا كان بينه وبين الجماعة الفلانية خصام الصق بهم كل تهمة - [00:19:44](#)

الحق بهم كل سوء حتى وان كانوا لا يقولون به لكن هقول لك خلاص واضح ولا؟ واذا كان يحب الجماعة الفلانية ويحب التيار الفلاني برأه من كل عيب هو يتصف به. هذا ليس من العدل. ولا يجرمنكم شأن قوم على ان لا تعدلوا - [00:20:07](#)

هو اقرب للتقوى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء ينقص واضح قال هنا وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. فقال بعض السلف يقال ان الذي قال هذا هو ابن سيرين رحمه الله - [00:20:30](#)

ان الله لينتقم للحجاج ممن تعرض له بلسانه الذي تعرض للحجاج الله ينتقم منه ان الله لينتقم للحجاج ممن تعرض له بلسانه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه عدل فهم - [00:20:51](#)

هذا هذه الافة السابعة طيب الثامن ماذا قال؟ تفضل. بسم الله. احسن الله قال رحمه الله الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس. فاحفظ لسانك منه انه يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب. وهو مبدأ اللجاج - [00:21:14](#)

ومغرس الحقد في القلوب. فلا تمازح احدا. وان مازحك غيرك فلا تجبه. واعرض عنهم حتى خوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما. فهذه مجامع افات اللسان - [00:21:46](#)

ولا يعينك عليها الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة. فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه يمنعه من الكلام لغير ضرورة. ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني - [00:22:06](#)

واردا فاحترز منه غاية جهدك فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة. احسنتم. قال رحمه الله تعالى الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس اما المزاح فان منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود - [00:22:26](#)

والمحمود قليل المزاح الذي لا يشتمل على معصية قليل المزاح الذي لا يشتمل على معصية فليس فيه الكذب وليس فيه الحاق الاذى بالآخرين هذا محمود لكن قليله ليس الكثير منهم. قليله ليس فيه كذب وليس فيه الحاق الاذى بالآخرين - [00:22:52](#)

ما تراه احيانا خاصة في مواقع التواصل من المزاح الذي فيه الحاق الاذى بالآخرين الضرر بالآخرين. هذا مزاح محرم فيه تخويف لهم. مثلا يأتون بحيوان مفترس تمام ويدخلونه على آ بعض الناس الذين يخافون من ذلك الحيوان او نحو ذلك - [00:23:18](#)

هذا مزاح فيه الحاق الضرر بالآخرين واضح قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يروع اخاه المسلم اخرجه ابو داوود. لا يحل لمسلم ان يخوف ان يدخل الخوف على اخيه المسلم - [00:23:43](#)

إذا المزاح منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. ما هو المحمود؟ الذي لا يشتمل على الكذب. لا يشتمل على الأذى بالآخرين قليله هذا المحمود واضح اما كثيره فمذموم - [00:24:05](#)

لان كثرة المزاح كثرة الضحك تؤدي الى قسوة القلب اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه بوصايا خمس منها قال له ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب - [00:24:24](#)

فهنا المزاح فيه تفصيل واما السخرية والاستهزاء بالناس فهذا محرم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهن - [00:24:45](#)

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنازوا بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون فقال هنا والاستهزاء بالناس وقد مر معنا ان الكبر ما هو ردوا الحق وغمط الناس. ما معنى غمض الناس - [00:25:01](#)

احتقار الناس ازدراء الناس سخرية منهم. قال فاحفظ لسانك منه. اي فاحفظ لسانك من المزاح والمزاح كما قلت لكم على قسمين والسخرية اخواني سخرية من الناس قد تكون السخرية بالقول - [00:25:24](#)

قد تكون السخرية بالقول وقد تكون السخرية بالفعل يعني مثالا يقلد فعل ذلك الشخص يفعل مثل فعله استهزاء به وقد تكون السخرية بالاشارة بان يسلط بعض السفهاء ويشير الى شخص يقول لهم هكذا يعني ليرجمونه بالحجارة او يؤذونه او نحو ذلك - [00:25:43](#)

اذا السخرية قد تكون بالقول وقد تكون بالفعل وقد تكون بالاشارة قال فاحفظ لسانك منه اي من المزاح فانه يريق ماء الوجه ما معنى يريق ماء الوجه اي ان المزاح اذا زاد عن حده - [00:26:12](#)

فانه يذهب الحياء يذهب الحياء. يريق ماء الوجه يعني يذهب الحياء منك بمعنى اخر ان الناس اذا كثر مزاحك لا يحترمونك وهذا ملاحظ تجد الشخص الذي مزاحه كثير لا يحترمه الناس - [00:26:32](#)

والشخص قليل المزاح يهابه الناس صح فاول مفسدة من مفاصد المزاح انه يذهب ماء الوجه. ما معنية ماء الوجه؟ ايش قلنا؟ يذهب الحياء. ما معنى يذهب والحياة يذهب الحياة بمعنى - [00:26:58](#)

يصبح الناس لا يحترمون ذلك الشخص الذي يكثر المزاح. قال فاحفظ لسانك منه. فانه يريق ماء الوجه واحد ويسقط المهابة. الناس لا يهابون بمعنى لا يحترمون. لا يهابون من اكثر المزاح - [00:27:18](#)

بل يهابون الشخص العاقل الرزين الذي ان مزح كان مزحه قليلا كالمح في الطعام هذا يهاب واحيانا المزاح قد يكون مطلوبا لكن الاصل ان الانسان لا يكثر منه كما قلت لكم - [00:27:38](#)

واضح هناك بيت لكن لا حاجة ان نذكره هنا. قال ويسقط المهابة ويستجر الوحشة. ما معنى يستجر المزاح يستجر الوحشة. يستجر بمعنى يجلب الوحشة بمعنى يجر الى الوحشة يستجر الوحش اي يجذب الوحشة. الوحشة ما معناها - [00:27:57](#)

النفور النفور يعني احيانا المزاح يسبب الخصومة بين اثنين تجد بعض الناس مزاحه ثقيل يقولون هذا فلان مزاحه ثقيل مزاحه من النوع الذي فيه اذى جيد اه فهذا النوع من المزاح قد يسبب بعد ذلك - [00:28:26](#)

النفرة والتخاصم والتقاطع بين هذين الشخصين فقال ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب وهو اي والمزاح. ومثل المزاح في هذا السخرية قال وهو مبدأ اللجاج والتصارم مبدأ اي بدايته اللجاج ما معنى اللجاج - [00:28:50](#)

الخصومة كم حصل في الناس ان سبب الخصومة بين اثنين هو مزاح في البداية كان مزاح ثم اصبح خصوبة في البداية كان مزاح ثم اصبح قطيعة صح لعله يحسن بينكم - [00:29:13](#)

او لا يوجد الحمد لله لا يوجد شيء. قال وهو مبدأ اللجائي والتصارم. تصارم ما معنى تصارم تقاطع وفي القرآن الكريم ليسرمنها مصبحين اي يقطعون الثمار في وقت الصباح في قصة اصحاب الجنة في سورة القلم - [00:29:34](#)

قال وهو مبدأ اللجائي والتصارم ومغرس الحقد في القلوب اي ان المزاح يسبب غرس الاحقاد في القلوب. فيصبح القلب كالتربة التي تنبت فيها شجرة الحقد. والبغض والكره قال ومغرس ومغرس الحقد في القلوب. فلا تمازح احدا - [00:29:55](#)

هكذا قال الامام الغزالي لا تمازح احدا نقول لا بأس بالمزاح اذا كان قليلا بالظوابط التي ذكرناها. فان النبي عليه الصلاة والسلام مازح بعض اصحابه. وبوب لذلك الامام الترمذي في كتاب الشمائل المحمدية - [00:30:21](#)

قال فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فلا تجبه واضح؟ يعني الامام الغزالي كانه يريد شيئا يراه كثير من الناس فيه بعض الجفاء اذا مازحك احد فلا تجبه نقول لا اذا كان مزاحا منظبطا اجبه - [00:30:38](#)

اذا كان مزاحا منظبطا اجبه. واضح؟ قال وان مازحك غيرك فلا تجبه واعرض عنهم الا اذا كان مزاحا اذا كان يقصد المزاح المحرم واضح؟ الذي فيه كذب ونحو ذلك اللي فيه اه اضرار للآخرين. نعم. كلامه وجيه جدا. هو المراد - [00:31:01](#)

لكن اذا كان مطلقا اذا مازحك احد لا تجيبه. هذا ربما يفهمه بعض الناس ان فيه نوع جفاء وتكبر واضح؟ قال هنا واما زحك غيرك فلا تجبه واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. هذا اقتباس من الاية الكريمة - [00:31:22](#)

قال وكن لا بأس التسجيل لا زال مستمرا صح لا بأس قال رحمه الله وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما كن ممن وصفهم الله عز وجل في اوصاف عباد الرحمن - [00:31:43](#)

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ذكر الله من اوصافهم واذا مروا باللغو مروا كراما كراما اكرموا من اذا مروا بجانب اللغو اكرموا انفسهم فلا يخوضوا في ذلك اللغو - [00:32:08](#)

فهم مكرمون لانفسهم واذا مروا باللغو مروا كراما اي اكرموا انفسهم بعدم خوضهم في ذلك اللفظ فهمنا قال وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذه الافات الثمان التي مرت معنا - [00:32:30](#)

مجامع افات اللسان ولا يعينك عليها الا العزلة لا يعينك على اجتناب هذه الافات الا ان تعتزل الناس وقد انشدتكم البيتتين للامام البخاري رحمه الله لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الاكثار من قيل وقال - [00:32:51](#)

فاقنن من لقاء الناس الا لاخذ علم او لاصلاح حالي والعزلة يا اخواني عزلتان العزلة نوعان عزلة حقيقية ان الانسان يفارق الناس ببذنه فيعتزل واضح يعيش في مكان لا يختلط فيه بالناس - [00:33:13](#)

لا يلتقي بالناس لا ينزل للناس الا لحاجة شراء اشياء او نحو ذلك ويعود يعتز في في الاماكن القديمة في رؤوس الجبال الى غير ذلك وهذا النوع من العزلة هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يوشك ان يكون - [00:33:36](#)

ان يكون خير مال المرء غنم يتتبع بها رؤوس الجبال ومواضع القطر يفر بدينه من الفتن او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحديث في صحيح البخاري في كتاب الفتن هذا النوع الاول من العزلة - [00:33:57](#)

النوع الثاني من العزلة عزلة حكمية ليست حقيقية. هذه الاولى عزلة حقيقية. الثانية عزلة حكمية وهي ان يخالط الناس ببذنه ويعتزلهم بقلبه يعني هو وان خالط الناس لكن قلبه عقله - [00:34:18](#)

ليس مع الناس مشغول بعيوب نفسه يصلح عيوب نفسه مشغول عبادة ربه عز وجل. هذه عزلة حكمية واضح فقال هنا ولا يعينك عليها اي على اجتناب هذه الافات الا العزلة - [00:34:39](#)

او ملازمة الصمت الا بقدر الحاجة. تسكت مر معنا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت اما خير واما تصمت - [00:35:01](#)

قال فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه في فمه يضع حجرا في فمه لماذا حتى لا يتكلم الا عند الحاجة قال يضع حجرا في فمه يمنعه من الكلام لغير ضرورة - [00:35:19](#)

ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد ايش معنى اوردني موارد هذا الذي جرنني وادخلني الى المهالك هذا الذي اوردني الموارد ادخلني للمهالك طبعا الصديق رضي الله عنه يقول هذا تواضعا - [00:35:41](#)

يقول هذا تربية لغيره والا فهو ابو بكر وما ادراك ما ابو بكر واضح؟ فاذا كان هذا كلام الصديق فماذا يقول امثالنا قال رحمه الله فاحترز منه اي فاحترز من شر لسانك - [00:36:05](#)

فاحترز منه غاية جهدك فانه اي اللسان اقوى اسباب هلاكك في الدنيا وفي الآخرة واضح نكتفي بهذا الكلام على البطن كلام طويل

نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله عز وجل - 00:36:22

نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

00:36:44